المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية
Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences

توجيه القراءات في "تفسير ابن عثيمين" من سورة الفاتحة إلى آخر آل عمران: جمعا ودراسة

منى فهد راشد الدوسري
قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

Inference of the Modes of Recitation in Tafsir Ibn Uthaymeen (From Surat Al-Fatihah to Surat Al-Imran)

Mona Fahd Rashid Al-Daosari
Department of the Qur'an and its Sciences, Faculty of Theology, Imam Mohammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia

LINK
الرابط
https://doi.org/10.37575/h/rel/242271

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
5965	8	2024	25	2

الملخص

هدف البحث إلى جمع ودراسة أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات، وعرض وتحليل منهجه، واشتمل البحث على مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، اشتملت المقدِّمة على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وتضمَّن التمهيد تعريف توجيه القراءات في اللغة والاصطلاح، وأول من صنَّف في هذا الموضوع، وأهم المؤلَّفات فيه، والتعريف بالشيخ ابن عثيمين، وتناول المبحث الأول عناية الشيخ ابن عثيمين بالقراءات وتوجيهها، وتناول المبحث الثاني أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات من أول القرآن إلى آخر سورة آل عمران. وتوصَّل البحث إلى أن الشيخ ابن عثيمين معتنٍ بتوجيه القراءات، وتبيَّن لي من خلال هذا البحث جهد الشيخ ابن عثيمين الكبير في هذا الباب من أبواب العلم، واهتمامه بمصدر مهم من مصادر التفسير، ولم يفسِّر الشيخ ابن عثيمين القرآن كاملًا، وإنما فسر أجزاءً منه، مجموعها يزيد على نصف القرآن، وأورد القراءات السبع في تفسيره مكتفيًا بها، وقام بتوجيهها، ولم يتعرَّض للقراءات الثلاث المتمِّمة للعشر، أو القراءات الشاذة، إلا في مواضع معدودة.

ABSTRACT

The aim of the research is to collect, study, analyze and present Sheikh Ibn Uthaymeen's views on the modes of recitation inferred from his interpretation of the Qur'an from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Imran. The research comprises an introduction and two main sections. The introduction delineates the significance of the topic, the rationale behind its selection, the objectives, previous studies, the research plan, and the methodology. The first section delves into Sheikh Ibn Uthaymeen's perspective, while the second section explores his opinions on the recitations inferred from the beginning of the Qur'an to Surat Al-Imran. The findings of this research reveal Sheikh Ibn Uthaymeen's careful and reflective approach to the modes of recitation. The considerable effort he dedicates to this aspect, as well as his interest in one of the Qur'an's most important sources of interpretation, becomes evident through this study. Although Sheikh Ibn Uthaymeen did not interpret the entire Qur'an, he expounded on parts of it, encompassing more than half of its content. He mentions the seven modes of recitation in his interpretation, finding them sufficient and inferring their application. However, he does not address the three additional modes that complement the ten, nor did he discuss the abnormal readings, except in a few instances.

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Qur'an interpretation, grammar guidance, hermeneutics, Qur'an sciences, abnormal readings, frequent readings
تفسير القرآن، التوجيه النحوي، علم التفسير، علوم القرآن، القراءات الشاذة، القراءات المتواترة

CITATION
الإحالة
Al-Daosari, M.F.R. (2024). Tawjih alqra'at fi "tafsir aibn euthaymin" min surat alfatihat 'iilaa akhar al eimran: Jmean wadirasatan 'Directing the readings in 'tafsir ibn uthaymeen' from surat al-fatihah to the end of al imran: Collection and study'. *Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, **25**(2), 58–65. DOI: 10.37575/h/rel/242271 [in Arabic]
الدوسري، منى فهد راشد. (2024). توجيه القراءاتِ في "تفسير ابن عثيمين" من سورة الفاتحة إلى آخر آل عمران: جمعًا ودراسة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **25**(2)، 58–65.

1. المقدّمة

إنَّ أفضل ما اشتغل به العلماء، وصُرِفت إليه دراساتهم، هو كتاب الله عزَّ وجلَّ، فهو النور المبين، والصراط المستقيم، ومن جملة هذه العلوم التي صمد لها علماء السَّلَف رضوان الله عليهم -والتي لها تعلَّق بكتاب الله الكريم- علم القراءات، وما يتَّصل به من توجيه أو تعليل أو احتجاج، إذ وجد فيه الأئمة كنزًا لا ينفد، ومعينًا لا ينضُب.

ومن أبرز هؤلاء العلماء الذين كان لهم نصيب في هذا العلم، العلَّامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين إذ له جهود كبيرة في التفسير، وقد جاء في تفسيره بعض التوجيهات لعدد من القراءات، لم يتناولها الدارسون؛ لذا كان هذا البحث لإلقاء الضوء على هذا الجانب عند الشيخ ابن عثيمين.

وجعلت عنوان البحث: (توجيه القراءاتِ في "تفسير ابن عثيمين" من سورة الفاتحة إلى آخر آل عمران: جمعًا ودراسة) وهو بحث مستلٌّ من رسالة علمية بنفس العنوان، نلت به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

2. أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تظهر أهمية موضوع البحث إضافة إلى ما تقدَّم في النقاط التالية:

- تعلُّق القراءات بالقرآن الكريم، ولا أشرف من كلام الله تعالى وفهم قراءاته.
- الرغبة في التزود من المعرفة بمنهج الشيخ ابن عثيمين في توجيهه للقراءات من خلال تفسيره.
- الفوائد العديدة، والاستنباطات الدقيقة التي تضمَّنتها هذه التوجيهات.

3. حدود البحث

جمع أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات، من خلال تفسيره المطبوع من أول القرآن إلى آخر سورة آل عمران.

4. أهداف البحث

- جمع ودراسة أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات.
- إبراز منهج الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات.

Corresponding Author: Mona Fahd Rashid Al-Daosari 00966556686660, mna888mna@gmail.com المؤلف المراسل: منى فهد راشد الدوسري

5. منهج البحث

يتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، لمناسبته لدراسة توجيهات الشيخ ابن عثيمين للقراءات وجمعها من خلال تفسيره، مع عدم ذكر تعريف الأعلام في الهوامش نظرًا لمحدودية صفحات البحث.

6. الدراسات السابقة

- اختيارات وترجيحات العلامة ابن عثيمين في تفسيره، من أول القرآن إلى منتصف الجزء الثاني من سورة البقرة، أحمد حمد العبد القادر جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2004م.
- جهود الشيخ ابن عثيمين في التفسير وعلوم القرآن جمعًا ودراسة، أحمد محمد البريدي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة دكتوراه، 2005م.

وحتى تتجلَّى هذه المعاني الرفيعة السابقة بوضوح؛ قمتُ بتقسيم البحث إلى مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، وأما التمهيد فيشتمل على:

تعريف توجيه القراءات في اللغة والاصطلاح، وأول من صنَّف في هذا الموضوع، وأهم المؤلَّفات فيه.

ثانيًا: التعريف بالشيخ ابن عثيمين.

المبحث الأول: عناية الشيخ ابن عثيمين بالقراءات وتوجيهها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ذكره للقراءات من خلال تفسيره.

المطلب الثاني: عنايته بتوجيه القراءات.

المطلب الثالث: مصادره في التوجيه.

المطلب الرابع: منهجه في توجيه القراءات القرآنية.

المبحث الثاني: أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات من أول القرآن إلى آخر سورة آل عمران.

الخاتمة: وفيها أهمُّ نتائج البحث وتوصياته.

وأدعو الله تعالى أن يؤتي هذا البحث ثماره، ويحقِّق الهدف منه، وفيما يلي شرح مبسَّط للمباحث السابق الإشارة إليها:

7. تمهيد

7.1. تعريف توجيه القراءات في اللغة والاصطلاح:

7.1.1. التوجيه لغةً واصطلاحًا

التوجيه لغة: قال ابن فارس: "الواوُ والجيمُ والهاءُ: أصلٌ واحدٌ يدلُّ علَى مقابلة للشيْءِ، والوجهةُ مستقبل لكلِّ شيْءٍ. يقالُ: وجهُ الرجلِ وغيرُهُ. وربمَا عُبِّرَ عنِ الذاتِ بالوجْهِ...، ومن البابِ قولهمْ: هوَ وجيهٌ بَيِّنُ الجاهِ، والجاهُ مقلوبٌ، والوجهةُ: كلُّ موضِعٍ استقبَلْتَهُ، قالَ اللَّهُ تعالَى: {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ} [البقرة: 148] ووجهتُ الشَّيْءَ: جعلتهُ علَى جهةٍ، وأصلُ جهتِهِ وِجْهَتُهُ"[1].

التوجيه اصطلاحًا: قال المناوي: "إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين"[2].

والتَّوْجِيه فِي الشِّعْر: "هو حَرَكَة الْحُرُوف قبل الروي الْمُقَيد، وفِي البلاغة: إِيرَاد الْكَلَام مُحْتملًا لوَجْهَيْنِ مُخْتَلفين"[3].

7.1.2. القراءات لغةً واصطلاحًا

القراءات لغة: "القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ، ويأتي الفعل غير مهموز كقرى، ولا يختلف مع الأول في معناه، وأصله مأخوذ من الجمع والضمِّ"[4].

القراءات اصطلاحًا: عُرِّفت بأنها: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتشديد وغيرهما"[5].

وعرَّف أبو حيان القراءات بأنها: "علم يُبحَث فيه كيفية النطق في القرآن"[6].

وعرف ابن الجزري القراءات بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[7].

7.1.3. توجيه القراءات

لم تتضمَّن الكتب التي ألفت في توجيه القراءات تعريفًا اصطلاحيًّا لعلم توجيه القراءات، وإنما حوت إشاراتٍ لتعريفه في مقدمات هذه التآليف، ومنها:

قال أبو علي الفارسي في مقدِّمة كتابه الحجَّة: "فإن هذا كتاب نذكر فيه وجوه قراءات القراء"[8].

وعرَّفها بعض المحدثين مثل حازم سعيد حيدر بأنها: "علم يُقصد منه تبيُّن وجوه وعلل القراءات، والإيضاح منها، والانتصار لها"[9].

7.1.4. مصطلح وجوه القراءات

التوجيه: وممَّن صرَّح بهذا الاسم أبو الحسن شريح الرعيني في عنوان مصنَّفه: (الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب بن إسحاق الحضرمي)[10].

الاحتجاج أو حجَّة القراءات: وممَّن صرح بهذا الاسم الإمام الجليل أبو زرعة عبد الرحمن ابن محمد بن زنجلة[11] في مصنَّفه: (حجَّة القراءات).

وجوه القراءات: وممَّن صرَّح بهذا الاسم هارون بن موسى الأعور[12] في مصنَّفه: (وجوه القراءات).

ومصطلح "وجوه القراءات" عند المتقدِّمين هو المقصود بعلم توجيه القراءات وبيان عِللها، أما متأخرو القراء فيعبِّرون بـ"وجوه القراءات" عن الخلاف الذي يقع في بعض صور الأداء: كأوجه البسملة، والوقف، والروم، والإشمام، وأما علم توجيه القراءات وعِللها فيُعرف بتوجيه القراءات لا غير[13].

7.2. أول من صنَّف في توجيه القراءات:

من أوائل من صنَّف في توجيه القراءات هارون بن موسى الأعور، إذ قال أبو حاتم السجستاني[14]: "كان هارون بن موسى الأعور -المتوفَّى قبل سنة 200هـ- أول مَن سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألَّفها، وتتبَّع الشاذَّ منها، فبحث عن إسناده"[15].

وأيضًا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القرَّاء العشرة، وقد ألَّف كتابًا سمَّاه: الجامع، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كلَّ حرف إلى مَن قرأ به، وكان هو أعلم أهلِ زمانه بالاختلاف في القرآن وتعليله

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة 88/6.
(2) المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص209.
(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط 1015/2.
(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 167/3.
(5) الكفوي، الكليات، ص722.
(6) أبو حيان، البحر المحيط، ص14.
(7) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص9.
(8) الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ص27.
(9) المهدوي، ينظر مقدمة شرح الهداية، ص18.
(10) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 168/3.
(11) ابن فرحون، الديباج المذهب، ص35.
(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ص209.
(13) المهدوي، شرح الهداية، ص21.
(14) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء 62/3.
(15) ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ص9.

ومذاهبه[1].

7.2.1. أهمُّ المؤلفات فيه

المؤلَّفات في الاحتجاج كثيرة، ومن أهمّها: "كتاب "القراءات" لأبي عبيد القاسم بن سلام جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئًا مع القراء السبعة، وعللها"[2]، وكتاب "وجوه القراءات "لابن قتيبة الدينوري[3]، وكتاب "الاحتجاج للقراء "لابن درستويه.[4].

7.3. ترجمة موجزة للشيخ ابن عثيمين:

هو أبو عبد الله، محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن مقبل من آل مقبل من آل ريس الوهيبي التميمي[5].

7.3.1. مولده ونشأته

ولد الشيخ في مدينة عنيزة عام 1347هـ، وفيها نشأ وبدأ رحلته في طلب العلم، من مشايخه الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ العلامة عبد العزيز بن باز، والشيخ العلامة الشنقيطي.

تولَّى إمامة الجامع الكبير في عنيزة، بعد وفاة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، كما تولَّى التدريس في المعهد العلمي بعنيزة، وكذلك في المسجد الحرام، والمسجد النبوي، في مواسم الحجّ والعمرة، وتوفاه الله وهو أحد أعضاء هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية عام 1421هـ[6].

7.3.2. مصنَّفاته

لم يكن من عادات الشيخ أن يفرغ نفسه للتأليف والكتابة، إلا نزرًا يسيرًا من نتاجه المتمثل معظمه في كُتيبات صغيرة، لا تتجاوز مائتي صفحة غالبًا، وما نراه من الكتب الكبيرة أمثال: الشرح الممتع (ثمانية مجلدات)، وكتاب التوحيد (ثلاثة مجلدات)، وشرح رياض الصالحين (سبعة مجلدات)، ومجموع الفتاوى في عدة مجلدات، فأمثال هذه الكتب الكبيرة وغيرها ليس واحد منها حرَّره الشيخ بنفسه وفرَّغ نفسه لكتابته، إنما هي عبارة عن دروسه العلمية التي يلقيها، ويقوم بتدريسها لطلابه[4].

8. عناية الشيخ ابن عثيمين بالقراءات وتوجيهها

8.1. ذكره للقراءات من خلال تفسيره:

إن أهم ما ينبغي أن يأخذ به المفسر من القراءات ما يتعلَّق بالتفسير؛ لأنّ هذا من تفسير القرآن بالقرآن، وعند استعراض آراء الشيخ في تفسيره نرى أنه ذكر فيها القراءات في عدَّة مواضع، منها:

عند تفسير قوله تعالى: قال ابن عثيمين: " {مَلِكِ} وفي قراءة سبعية[7] (مَلِكِ)، والمَلِكِ أخصُّ من المالِكِ، وفي الجمع بين القراءتين[8] فائدة عظيمة، وهي أن مُلكه جلَّ وعلا ملك حقيقي؛ لأنّ من الخلق من يكون ملكًا، ولكن ليس بمالك، يسمَّى ملكًا اسمًا، وليس له من التدبير شيء، ومن الناس من يكون مالكًا، ولا يكون ملكًا، كعامة الناس، ولكن الربَّ -عزَّ وجلَّ- مالك ملك"[9].

وقوله في سورة الكهف: " {تَّزَاوَرُ} قراءتان (تَزَّاور) بتشديد الزاي وأصلها تَتَزاور، و(تزَاور) بتخفيف الزاي، والمراد بذلك أنها تميل"[10]. وترك الشيخ قراءة ثالثة سبعية، وهي قراءة: (تزوَرُّ)، على وزن: (تَحمرُّ)[11].

وفي تفسيره سورة التكوير قال: "قوله: {بِضَنِينٍ} بالضاد أي: ببخيل، فهو عليه الصلاة والسلام ليس بمتهمٍ في الوحيِ ولا باخل به، وهو أبعد الناس عن التهمة لكمال صدقه عليه الصلاةُ والسلام، وفي قراءة {بِظَنِينٍ} بالظاءِ المشالةِ[12]؛ أي: بمتهمٍ، من الظنّ وهو التهمةُ"[13].

8.2. عنايته بتوجيه القراءات:

وعناية الشيخ بالقراءات ظاهرة في تفسيره، فقد كان الشيخ ابن عثيمين له عناية فائقة في توجيه القراءات، فلا يذكر قراءة قرآنية إلا ويوجهها، وهذا التوجيه يتجلَّى في نقطتين مهمتين:

8.2.1. توجيه الشيخ للقراءات بالإعراب

فله توجيه إعرابي في قوله تعالى: {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: 214]، قال: "ففي (يَقُولَ) قراءتان[14]: النصب، والرفع؛ أما على قراءة الرفع فعلى إلغاء (حتى)، وأما على قراءة النصب فعلى إعمالها؛ وهي لا تعمل إلا في المستقبل؛ فإن قيل: ما وجه نصبها، وهي حكاية عن شيء مضى؟

الجواب: ما قاله المعربون: إنه نصب على حكاية الحال؛ وإذا قدرنا حكاية الحال الماضية صار (يقول) مستقبلًا بالنسبة لقوله تعالى: {مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ} [البقرة: 214]"[15].

8.2.2. توجيه الشيخ للقراءات باللغة

والشيخ ابن عثيمين أيضًا وجَّه القراءات لغويًّا، إذ كان يخدم التفسير بهذه التوجيهات الغنية، والتي من أهمّ ما يعتمد عليه المفسر في تفسيره لكي يصل إلى المعنى المراد من الآية، ومن أمثلة ذلك في تفسيره:

ـ قوله تعالى: {ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [البقرة: 85].

فالتوجيه اللغوي الذي أقرَّه الشيخ في "قوله تعالى: (تظاهرون) بتخفيف الظاء؛ وفيها قراءة أخرى: (تظَّاهرون) بتشديد الظَّاء[16]؛ وأصله: تتظاهرون؛ ولكن أبدلت التاء ظاءً، ثم أدغمت بالظَّاء الأصلية[17]؛ و(تظاهرون) أي تعالَون؛ لأنّ الظهور معناه العلوّ، كما قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [الصف: 9]، يعني ليعليه؛ وسُمِّيَ العلوّ ظهورًا: من الظَّهر؛ لأن ظهر الحيوان أعلاه؛ وقيل: (تظاهرون)، أي: تعينون من يعتدي على بعضكم في عدوانه"[18].

8.3. مصادره في التوجيه:

اقتصر الشيخ في توجيهه في القراءات في تفسيره على القراءات السبع المشهورة دون غيرها، ولعلَّ السبب في ذلك أمران:

الأول: اعتقاد الشيخ أن ما فوق السبع شاذٌّ، إذ نصَّ في مواضع كثيرة من تفسيرِه على أن ما زاد على السبع، فهو شاذ[19].

الثاني: استحضاره لكثير من القراءات السبع؛ بسبب عنايته بها، وكتابته لها على مصحف خاص به، إذ نصَّ على هذا في تعليقه على الجلالين.

(1) ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ص9.
(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص34.
(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء 345/11.
(4) ابن النديم، الفهرست، ص55.
(5) عبد اللطيف، مشاهير علماء نجد، ص220.
(6) عبد اللطيف، مشاهير علماء نجد، ص220.
(7) المقصود بها: القراء السبعة (نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي).
(8) قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر وحمزة (مَلِكِ) بحذف الألف بعد الميم، والباقون بإثبات الألف بعد الميم. يُنظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص15. ابن الجزري، غاية النهاية، ص61.
(9) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص12.
(10) ابن عثيمين، تفسير سورة الكهف، ص31.
(11) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص348.
(12) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص301.
(13) ابن عثيمين، تفسير جزء عمّ، ص80.
(14) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 227/2.
(15) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص39.
(16) قرأ الكوفيون بتخفيف الظَّاء، والباقون بتشديدها. ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص229.
(17) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ص250.
(18) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص274.
(19) سيأتي ذكر معنى (الشاذ) في المطلب الرابع: منهجه في توجيه القراءات.

ولكن الشيخ ابن عثيمين لم يستوفِ جميع القراءات السبع في تفسيره، إذ ترك بعضها في مواضع، نذكر منها[1]:

ـ تركه لقراءة النون[2] في قوله تعالى: {وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} [آل عمران: 48] وهي لجميع السبعة، ما عدا نافعا[3]، وعاصما[4].

8.4. منهجه في توجيه القراءات القرآنية:

لقد عرض الشيخ ابن عثيمين في تفسيره للقراءات القرآنية الواردة في الآيات؛ وذلك لِما للقراءات من أهمية في فهم القرآن غالبًا -أعني القراءات التي لها أثر في المعنى ولها تعلّق بالتفسير- إذ إنّ القراءتين بمنزلة الآيتين كما قرَّر ذلك شيخُ الإسلام ابن تيمية إذ يقولُ: "وقد بيَّنا أنَّ القراءتين كالآيتين، فزيادةُ القراءاتِ كزيادةِ الآيات"[5].

وفي ذلك يقول الشيخُ ابن عثيمين: "والقراءتانِ في الحقيقة تُصيرُ الكلمةَ كلمتينِ، فإما أن تكونَ كُل قراءةٍ تبيانًا للأخرى، وإمّا أن تكونَ القراءةُ الثانيةُ جاءت بمعنى جديد"[6].

ويمكن تلخيص منهج الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات فيما يأتي:

8.4.1. <u>ذكره للقراءات عند تفسيره للآيات</u>

إنَّ من أهمّ العلوم التي ينبغي للمفسِّر معرفتُها علم القراءات؛ لأنها تُعينه في تفسيره للآيات، ولقد تعرَّض الشيخ ابن عثيمين في تفسيره للآيات للقراءات القرآنية، وتذكر في مواضع كثيرة من تفسيره، ومن ذلك:

عند تفسير قوله تعالى: {قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: 259]، قال: "والفائدة من القراءتين[7] (أَعْلَمُ) و (اِعْلم) كأنه أُمر أن يعلم، فعلم، وأقرَّ"[8].

8.4.2. <u>توجيه القراءات للترجيح بين الأقوال</u>

كان منهج الشيخ ابن عثيمين في ذكره للقراءات عند الترجيح بين الأقوال أن يذكر القول، ثم القراءة التي تؤيد القول، وهذا واضح في عدّة مواضع، نذكر مثالًا على ذلك:

عند تفسير قوله تعالى: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} [البقرة: 184]، قال: "قوله تعالى: {مِسْكِينٍ} عطف بيان لقوله تعالى: {فِدْيَةٌ} أي: عليهم لكلّ يوم طعام مسكين؛ وليس المعنى طعام مسكين لكلّ شهر؛ بل لكلّ يوم؛ ويدلُّ لذلك القراءة الثانية في الآية: {طَعَامُ مَساكِين} بالجمع[9]؛ فكما أن الأيام التي عليه جمع، فكذلك المساكين الذين يطعَمون لا بدَّ أن يكونوا جمعًا"[10].

فالشيخ رجَّح المعنى الذي ذهب إليه استنادًا إلى القراءة التي وردت بالجمع.

8.4.3. <u>ذكر أصول القراءات</u>

من منهج الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات أنه يذكر الكلمات الفرشية، ولا يذكر أصول القراءات، ولكنه ذكر بعض الكلمات التي من باب الأصول، ويتَّضح هذا جيدًا في الأمثلة التالية:

- عند تفسير قوله تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ} [البقرة: 61]، قال: "(عَلَيْهِمُ) فيها ثلاث قراءات: كسر الهاء وضم الميم؛ وكسرهما جميعًا؛ وضمهما جميعًا"[11].[12] وهي من أحكام ميم الجمع.

- وعند تفسير قوله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} [البقرة: 152]، قال: "(فَاذْكُرُونِي) فيها قراءة بفتح الياء، وقراءة بإسكانها[13]؛ لأن ياء المتكلم من حيث اللغة العربية يجوز إسكانها، وفتحها، وحذفها تخفيفًا؛ لكنها في القرآن تتوقَّف على السماع"[14]. وهي من باب ياءات الإضافة.

وهذا مما يدل على اطلاع الشيخ على القراءات أصولًا وفرشًا.

8.4.4. <u>ذكر القراءات التي ليس لها أثر في التفسير</u>

من منهج الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات ذكره ما كان من باب اللغتين، أو ما كان ليس له أثر في التفسير، فقد ذكر الشيخ منه كثيرًا في تفسيره، ومن هذه المواضع:

- عند تفسير قوله تعالى: {بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ} [البقرة: 265]، قال: " {بِرَبْوَةٍ} بفتح الراء، وقراءة أخرى بضمّ الراء،[15] والربوة: المكان المرتفع"[16].

8.4.5. <u>الاعتمادُ على القراءات السبعِ دون غيرها</u>

حينما تأملتُ ما ذكرهُ الشيخ من القراءاتِ، وجدته يكتفي بذكرِ القراءاتِ السبعِ دون غيرها[17]؛ ففي سورة البقرة مثلًا لم يذكر ما انفرد به أبو جعفر عن بقية القراء في قراءة {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} [البقرة: 34]، بضمّ التاء حيث كان، وهو في خمسةِ مواضع من القرآن[18].

وهذا راجع -والله أعلم- إلى ما قرَّرهُ بأن المتواتر هو السبع، وما زاد عليه فهو شاذ إذ قال: "فإذا قال قائلٌ: ما الفرق بين الشاذةِ والسبعيةِ؟ قلنا: إن العلماء اصطلحوا؛ فما جاء عن طريق القراء السبعةِ المشهورين فهي سبعيةٌ[19]، وما جاء عن طريق آخر، ولو صح فهو عندهم شاذة، فالشاذ إذن ما خرج عن القراءات السبع"[20]، وليس معنى الشاذ عنده أنه غير صحيح، بل يرى أنه إذا صحت القراءات وثبتت -وإن لم تكن متواترة- تصح القراءة بها في الصلاة؛ ومن ثم فقد ذهب إلى أنَّ القراءات العشر كلها حجةٌ، ويجوز للإنسان أن يقرأ بها في الصلاة[21].

8.4.6. <u>لم يتعرَّض في تفسيره للقراءات الشاذة</u>

فقد خلا تفسير الشيخ ابن عثيمين من القراءات الشاذة عدا مواضعَ قليلة، منها:

- عند تفسير قوله تعالى: {إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ} [الأحزاب: 13]، قال: "وفي قراءة لكنها غير سبعية (عَوِرَة) بكسر الواو[22]، أي معيبة"[23].

8.4.7. <u>عدم نسبة القراءة إلى من قرأ بها</u>

القارئ في تفسير الشيخ ابن عثيمين يجد أنه لا ينسب القراءات لمن قرأ بها، بل يكتفي بقوله: "وفي قراءة" أو "وقُرِئَ"، وعدم نسبة الأقوال هي سمةٌ بارزةٌ عند الشيخ في تفسيره وسائر كُتُبه سواءٌ عند ذكرهِ لأقوال المفسرين

(1) المزيني، موقف الشيخ ابن عثيمين من القراءات من خلال تفسيره، ص396.
(2) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص251.
(3) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص64.
(4) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص51.
(5) ابن تيمية، مجموع الفتاوى 400/13.
(6) ابن عثيمين، تفسير سورة النساء، ص7.
(7) قرأ حمزة والكسائي (اعلم) بوصل الألف وجزم الميم ويبتدئان بكسر الألف على الأمر، والباقون بقطع الألف في الحالين ورفع الميم على الإخبار. ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص82.
(8) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة 292/3.
(9) قرأ نافع و ابن ذكوان بالإضافة والجمع، والباقون بالتنوين ورفع الميم والتوحيد ما عدا هشامًا فإنه جمع. الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، ص101.
(10) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة 322/2.
(11) قرأ أبو عمرو بكسرهما وصلًا، وحمزة والكسائي بضمهما، وباقي السبعة بكسر الهاء وضم الميم. ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص227.
(12) تفسير ابن عثيمين. تفسير سورة الفاتحة والبقرة 212/2.
(13) قرأ ابن كثير بفتح الياء، والباقون بإسكانها. ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص209.
(14) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة 166/2.
(15) قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء، والباقون بضمها. ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص242.
(16) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة 326/3.
(17) أفادني مشافهة عبد الله ابن الشيخ ابن عثيمين، أن الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله- اتخذا مصحفًا وجعل في حاشيته القراءات السبع من كتاب: غيث النفع.
(18) النيسابوريّ، المبسوط في القراءات العشر، ص117.
(19) المقصود بها: هم القراء السبعة: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.
(20) ابن عثيمين، تفسير سورة الزمر، ص53.
(21) ابن عثيمين، الفتاوى الثلاثية (ما هي القراءة الشاذة وهل يعمل بها؟)· متوفر على الرابط الإلكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=fmUgy7WMYKA (تاريخ الاسترجاع: 2021/08/27).
(22) رويت عن ابن عباس و ابن يعمر وقتادة و أبي الرجاء و أبي حيوة و ابن مقسم وعكرمة ومجاهد والحسن. أبو حيان، البحر المحيط 212/7.
(23) ابن عثيمين، التفسير الثمين 64/10.

ونحوها؛ ولذا فعدمُ نسبةِ القراءاتِ سائرٌ على منهجهِ وطريقتهِ.

8.4.8. لم يلتزم بذكر كل القراءات الواردة في الآيات

ومن منهج الشيخ ابن عثيمين أنه لم يلتزم بذكر كل القراءاتِ الواردة في الآيات؛ ولذا فسَّر بعض الآيات، ولم يذكر القراءات الواردة فيها، ومن أمثلته:

- عند تفسير قوله تعالى: {وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ} [البقرة: 9] لم يذكر شيئًا مع أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو قرؤوها {يُخادِعُونَ} [البقرة: 9] بالألف[1].

8.5. توجيه ما يذكره من القراءات:

غالبًا لا يذكر الشيخ ابن عثيمين القراءة إلا ويذكر توجيهها، وهذا كثير في تفسيره.

ومن الأمثلة عليه:

- عند تفسير قوله تعالى: {وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ} [البقرة: 58]، قال: "قوله تعالى {نَغْفِرْ لَكُمْ} بنون مفتوحةٍ وفاء مكسورةٍ، وفي قراءة {تُغفَر لَكُم} بتاء مضمومة وفاء مفتوحة، وفي قراءة ثالثة {يُغفَر لَكُم} بياء مضمومة وفاء مفتوحة، وكُلُّها قراءاتٌ صحيحةٌ[2]. بأيّها قرأتَ أجزأَكَ"[3].

- ولقد كان للشيخ جهدٌ مباركٌ في توجيهِ أغلبِ القراءاتِ التي أوردها[4].

وتتلخَّص طريقتهُ في توجيهِ القراءاتِ بما يلي:

8.5.1. توجيه الشيخ للقراءات من جهة الإعراب

ومن أمثلته: عند تفسيره لقوله تعالى: {وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ} [البقرة: 119]، قال: "في قوله تعالى: (تُسْأَلُ) قراءتان[5]؛ إحداهما بالرفع على أن (لَا) نافية؛ والفعل مبني لما لم يسم فاعله، يعني: ولا تسأل أنت عن أصحاب الجحيم؛ أي لا يسألك الله عنهم؛ لأنك بلغت، والحساب على الله؛ والقراءة الثانية: بالجزم على أن (لَا) ناهية؛ و(تَسأَلْ) فعل مضارع مبني للفاعل مجزوم بها؛ والمعنى: لا تسأل عن أصحاب الجحيم بما هم عليه من العذاب فإنهم في حال لا يتصوَّرها الإنسان، وهذا غاية ما يكون من الإنذار لهؤلاء المكذِّبين المخالِفين، الذين هم أصحاب الجحيم، فالنهي هنا للتهويل، والقراءتان سبعيتان جامعتان للمعنيين"[6].

9. أقوال الشيخ ابن عثيمين في توجيه القراءات من أول القرآن إلى آخر سورة آلِ عمران

9.1. توجيه القراءات في سورة الفاتحة:

قال ابن عثيمين: "في قوله تعالى: {مَالِكِ} قراءة سبعية[7]: (مَلِكِ)، والمَلِكِ أخصُّ من المالِكِ، وفي الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة، وهي أن مُلكه- جلَّ وعلا- ملك حقيقي؛ لأنّ من الخلق من يكون ملكًا، ولكن ليس بمالك، يسمَّى ملكًا اسمًا، وليس له من التدبير شيء، ومن الناس من يكون مالكًا، ولا يكون مَلِكًا، كعامة الناس، ولكن الربَّ- عزَّ وجلَّ- مالِكٌ مَلِك"[8].

9.1.1. نسبة القراءات

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر[9]، وحمزة (مَلِكِ) بحذف الألف بعد الميم[10]، وقرأ عاصم والكسائي {مَالِكِ } بإثبات الألف بعد الميم.

9.1.2. الدراسة

توجيه الشيخ ابن عثيمين في قراءة إثبات الألف بعد الميم (مَالِكِ) وقراءة حذف الألف بعد الميم (مَلِكِ) أن الملك أخصُّ من المالك، وفي الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة؛ وهي أن ملكه-جلَّ وعلا-ملك حقيقي؛ لأن من الخلق من يكون ملكًا، ولكن ليس بمالك: يسمَّى ملكًا اسمًا، وليس له من التدبير شيء؛ ومن الناس من يكون مالكًا، ولا يكون ملكًا: كعامة الناس؛ ولكن الربَّ -عزَّ وجلَّ- مالك ملك. وهذا التوجيه ذكره ابن زنجلة[11] وابن خالويه[12] ومكي بن أبي طالب.

وقال: "القراءتان صحيحتان، إلا أنّ القراءة بغير ألف أقوى؛ لما فيها من العموم، وأعمُّ في المدح"[13].

وروى أبو هريرة[14] أن النبي -عليه السلام- كان يقرأ {مَالِكِ } بألف[15].

وبيَّن ابن كثير أنّ: "{مَلِكِ}، و {مَلِكِ}، كلاهما صحيح متواتر في السبع"[16].

وعلى هذا يكون معنى القراءات على توجيه الشيخ ابن عثيمين أنه -سبحانه وتعالى- مالِكٌ لذلك اليوم الذي يجازَى فيه الخلائق، فلا مالك غيره في ذلك اليوم[17].

9.2. توجيه الشيخ ابن عثيمين للقراءات في سورة البقرة:

9.2.1. الآية رقم [61]:

قال تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} [البقرة: 61].

توجيه الشيخ ابن عثيمين للآية: قال ابن عثيمين: "في قوله تعالى: (النَّبِيِّينَ) قراءتان، الأولى: بتشديد الياء دون همز(النَّبِّيِّنَ)، والثانية: بتخفيف الياء، والهمز (النَّبِيئِينَ)، فعلى القراءة الأولى قِيْل: إنه مشتقٌّ من النبوة وهو الارتفاع، لارتفاع منزلة الأنبياء، وقيل: من النبأ، وأُبدلت الهمزةُ ياء تخفيفًا، وعلى القراءة الثانية فإنه مشتقٌّ من النبأ، لأن الأنبياء مخبرون عن الله عزَّ وجلَّ"[18].

نسبة القراءات: قرأ نافع بالهمز في لفظ النبيء، سواء كان مفردًا (النَّبِيُّ) و(نَبِيّ) و(نَبِيًّا)، أو جمع مذكر سالمًا (النَّبِيُّونَ) و(النَّبِيِّينَ)، أو جمع تكسير (الْأَنْبِيَاءَ) و(أَنْبِياءَ) وَ(النُّبُوَّةَ). وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بإبدال الهمز ياءً، في جميع ما تقدَّم، مع إدغام الياء الساكنة قبلها، بحيث يصير النطق بياء واحدة مشدَّدة في لفظ المفرد، وجمع المذكر السالم، وبياء خفيفة في جمع التكسير، وبواو واحدة مشدَّدة في لفظ (النُّبُوَّةَ)، حيث وقع في القرآن[19].

الدراسة: توجيه الشيخ ابن عثيمين في قراءة إبدال الهمزة ياء مشددة (آلنَّبِيِّنَ) إنه مشتق من النبوة، وهو الارتفاع؛ لارتفاع منزلة الأنبياء؛ وقيل:

(1) الداني، التيسير في القراءات السبع، ص62.

(2) قرأ نافع وابن عامر (نَغْفِرْ) بتاء التأنيث مبنيًا للمفعول، وقرأ الباقون (نَغْفِرْ) بالنون مبنيًا للفاعل.ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص63.

(3) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص200.

(4) لأن هناك قراءات لم يوجّهها، ومن أمثلة ذلك ينظر: تفسير سورة الفاتحة والبقرة (15/1، 181، 200، 212، 268، 275، 298) و(40/2، 322، 377، 414) و (14/3، 298، 390) وهناك مواضع أخرى من سورة النساء والمائدة.

(5) قرأ نافع (وَلا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام، والباقون (وَلَا تُسْأَلُ) بضمِّ التاء ورفع اللام. يُنظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 221/2.

(6) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة 28/2.

(7) تقدَّم معناها في مطلب عناية الشيخ بالقراءات وتوجيهها.

(8) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص12.

(9) عبد الله أبو عمران اليحصبي، ولد سنة 21هـ، وهو تابعي إمام أهل الشام في القراءة وإليه نهاية مشيخة الإقراء بها، عرض على أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب، صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وسمع من بعض الصحابة، وروى القراءة عنه يحيى الذماري، توفي سنة 118هـ ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع 5/1. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص49. ابن الجزري، غاية النهاية، ص424.

(10) يُنظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص15. ابن الجزري، غاية النهاية، ص61.

(11) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص77.

(12) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص62.

(13) يُنظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ص118.

(14) عبد الرحمن بن، صخر الدوسي اليماني الحافظ الفقيه، صاحب رسول الله ﷺ وأكثرهم حديثًا عنه، حفظ عن النبي ﷺ الكثير، وعن أبي بكر وعمر و أبي بن كعب، وأخذ عنه أبو مسلم وسعيد بن المسيب، أسلم عام خيبر، لازمَ النبي ﷺ حتى مات، توفي سنة 57هـ يُنظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة 199/7.

(15) أبو داود، المصاحف، ص228.

(16) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص133.

(17) ينظر: تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص12.

(18) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص213.

(19) يُنظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص406، البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص257.

من النبأ، وأُبدلت الهمزة ياءً تخفيفًا، أما قراءة الهمز (ٱلنَّبِئِينَ) فإنه مشتق من النبأ؛ لأنَّ الأنبياء مخبِرون عن الله عزَّ وجلَّ. وهذا التوجيه ذكرَه ابن زنجلة[1] وابن خالويه[2] ومكيٌّ ابن أبي طالب. وقال: "قراءة ترك الهمز هي الاختيار[3]؛ لأنه أخفُّ، ولإجماع القرَّاء عليه[4]"[5].

ومعنى القراءات على توجيه الشيخ ابن عثيمين، فعلى القراءة الأولى (تشديد الياء)، قيل: إنه مشتق من النبوَة، وهو الارتفاع؛ لارتفاع منزلة الأنبياء، وقيل: من النبأ، وأُبدلت الهمزة ياءً تخفيفًا، وعلى القراءة الثانية(تخفيف الياء)فإنه مشتقٌّ من النبأ؛ لأن الأنبياء مخبرون عن الله-عزَّ وجلَّ-[6].

9.2.2. الآية رقم [81]

قال تعالى: {بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: 81]

توجيه الشيخ ابن عثيمين للآية: قال ابن عثيمين: "في قوله تعالى: (خَطِيئَتُهُ) قراءتان: الإفراد، والجمع؛ والإفراد بمعنى الجمع؛ لأنه مفرد مضاف فيعمُّ، لكن الجمع يُفيد الإشارة إلى أنواع الخطايا"[7].

نسبة القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي (خَطِيئَتُهُ) بالتوحيد، أي: الإفراد. وقرأ نافع (خَطِيئَاتُهُ) بالجمع، أي: بزيادة ألف بعد الهمزة[8].

الدراسة: توجيه الشيخ ابن عثيمين في قراءة الإفراد (خَطِيئَتُهُ) أن الإفراد هنا بمعنى الجمع، أما قراءة الجمع (خَطِيئَاتُهُ) فلأن الجمع هنا يفيد الإشارة إلى أنواع الخطايا. وهذا التوجيه ذكره ابن زنجلة[9]، ومكي بن أبي طالب[10] وابن خالويه. وقال: "من أُفرد له حجتان: إحداهما أن الخطيئة هاهنا يعني بها الشِّرك، والأخرى بأنه عطف لفظ الخطيئة على لفظ السيئة قبلها، لأن الخطيئة سيئة، والسيئة خطيئة"[11].

ومعنى القراءات على توجيه الشيخ ابن عثيمين (بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً) أن الكسب معناه: حصول الشيء نتيجة لعمل؛ و(سيئة) من ساء يسوء؛ والمراد "الأعمال السيئة"، فإن القراءتين على توجيه الشيخ بمعنى واحد[12].

9.3. توجيه الشيخ ابن عثيمين للقراءات في سورة آل عمران:

9.3.1. الآية رقم [36]

قال تعالى: {رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى} [آل عمران: 36]

توجيه الشيخ ابن عثيمين للآية: قال ابن عثيمين: "وفي قراءة سبعية: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ)، فعلى قراءة (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ) بضمّ التاء تكون الجملة من باب الاحتراس؛ حتى لا يظنُّ بها أنها تعتقد أن الله لم يعلم.

نسبة القراءات: قرأ شعبة وابن عامر (بِمَا وَضَعْتُ) بإسكان العين وضمّ التاء. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي {بِمَا وَضَعَتْ} بفتح العين وإسكان التاء[13].

الدراسة: توجيه الشيخ ابن عثيمين في قراءة إسكان العين وضمّ التاء (بِمَا وَضَعْتُ) تكون الجملة من باب الاحتراس، وحتى لا يظنَّ بها أنها تعتقد أن الله تعالى لم يعلم، وعلى قراءة فتح العين وإسكان التاء (بِمَا وَضَعَت) فالكلام من الله، وفيه دفاع عن هذه المرأة بأن الله تعالى يعلم أنها لم تقل: (رب إِنِّي وَضَعتُهَا أُنثَى) إخبارًا منها لله. وهذا التوجيه هو ما ذكره ابن زنجلة[14]، وابن خالويه[15]، ومكي بن أبي طالب، قال: "وفي قراءة ضمّ التاء معنى التعظيم لله، والخضوع والتنزيه له"[16].

ومعنى القراءات على توجيه الشيخ ابن عثيمين {فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى} اعتذار منها إلى أنها وضعتها أنثى، والأنثى ليس من العادة أن تخدم المسجد، فكأنها تعتذر إلى الله من هذا النذر {وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَت} بضمّ التاء تكون الجملة من باب الاحتراس؛ حتى لا يظنَّ بها أنها تعتقد أن الله لم يعلم[17].

9.3.2. الآية رقم [37]

قال تعالى: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} [آل عمران: 37].

توجيه الشيخ ابن عثيمين للآية: قال ابن عثيمين: "وفيه قراءة (كَفَّلَهَا زَكَرِيَّاء) والفرق بينهما أن القراءة الأولى بألف مقصورة، والثانية: بألف ممدودة. وفيها قراءة ثالثة (وكَفَلَهَا زَكَرِيَّا)، (كَفَلَهَا) على أن زكريا فاعل، وفيه قراءة رابعة (وكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ) على أنه فاعل أيضًا، لكن الفرق بين هذه والتي قبلها القصر والمدّ، فصارت زكريا تَمَدُّ وتُقصَر، وكَفَل تُخفَّف وتُشدَّد، والإعراب على حسب الوضع"[18].

نسبة القراءات: قرأ الكوفيون[19] (وَكَفَّلَهَا) بتشديد الفاء. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر (كَفَلَهَا) بتخفيفها. وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص (زَكَرِيَّا) بالقصر من غير همزة في جميع القرآن. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر (زَكَرِيَّاءُ) بالمدّ ورفع الهمز، إلا شعبة نصب الهمزة هنا (زَكَرِيَّاءَ) بعد كفلها على أنه مفعول ثانٍ لكفلها[20].

الدراسة: توجيه الشيخ ابن عثيمين في قراءة تشديد (كَفَّلَهَا) وتخفيفها، وفي قراءة مدِّ (زَكَرِيَّا) وقَصْر هو ما ذكره ابن خالويه[21]، وابن زنجلة. وقال: (زَكَرِيَّاء) و(زَكَرِيَا) لُغَتَانِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْر، وَالْقَصْر أشبه بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآن وَفِي غَيره من أَسمَاء الْأَنْبِيَاء كموسى وَعِيسَى، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْء مَمْدُود، فَكَذَلِك زَكَرِيَّا هُوَ بِمَنْزِلَة نَظَائِره[22]. وقال مكي بن أبي طالب: "التخفيف هو الاختيار؛ لأن التشديد يرجع إلى التخفيف؛ لأن الله إذا كفّلها زكريا كفَلها بأمر الله له، ولأن زكريا إذا كفَلها فمن مشيئة الله وقدرته وإرادته، فالقراءتان هنا متداخلتان يقرب بعضها من بعض"[23].

فمعنى القراءات- على توجيه الشيخ ابن عثيمين-: {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} أي صار كافلًا لها، وكفلها: أي جعل كفيلها زكريا[24].

10. الخاتمة

توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كان الشيخ ابن عثيمين معتنيًا بتوجيه القراءات، وتبيّن لي من خلال هذا البحث جهد الشيخ ابن عثيمين الكبير في هذا الباب من أبواب العلم، واهتمامه بمصدر مهمّ من مصادر التفسير.

(1) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص100.
(2) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص81.
(3) اختارمكي بن أبي طالب بين القراءات، وأكثراختياراته إذا اجتمع فيها ثلاثة أشياء: قوّة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه. ينظر: القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، ص89.
(4) والمقصود (بإجماع القراء أو أكثرهم) عند مكي بن أبي طالب هو أن يكون أكثر من نصف القراء السبعة قد أجمعو على قراءة بعينها، في مقابل الأخرى التي قلَّ أصحابها عن النصف، وليس المقصود فريقًا محددًا من القراء السبعة. ينظر: القيسي، الإبانة عن معاني القراءات، ص89.
(5) ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، ص247.
(6) ينظر: ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص213.
(7) ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص262.
(8) يُنظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 218/2. البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص183.
(9) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص102.
(10) ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، ص249.
(11) يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص83.
(12) ينظر: ابن عثيمين، تفسير سورة الفاتحة والبقرة، ص126.
(13) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، ص68. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 239/2، البناء، إتحاف فضلاء البشر، ص313.
(14) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص161.
(15) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص108.
(16) ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، ص341.
(17) ينظر: ابن عثيمين، تفسير سورة آل عمران، ص215.
(18) ابن عثيمين، تفسير سورة آل عمران، ص222.
(19) المقصود بهم: عاصم، وحمزة، والكسائي.
(20) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 239/2.
(21) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص108.
(22) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص161.
(23) ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، ص343.
(24) ينظر: ابن عثيمين، تفسير سورة آل عمران، ص222.

- لم يفسِّر الشيخ ابن عثيمين القرآن كاملًا، وإنما فسَّر أجزاءً منه، مجموعها يزيد على نصف القرآن.
- أورد القراءات السبع في تفسيره مكتفيًا بها، وقام بتوجيهها، ولم يتعرَّض للقراءات الثلاث المتممة للعشر، أو القراءات الشاذة، إلا في مواضع معدودة.
- لم يَعْزُ الشيخ ابن عثيمين شيئًا من القراءات إلى من قرأ بها، أو إلى مظانِّها من الكتب المعتبرة.
- إن الشيخ ابن عثيمين ذكر قراءات هي من باب الأصول، وقراءات لا أثر لها في التفسير.
- إن الشيخ ابن عثيمين يرى أن القراءة الأخرى بمنزلة الآية الأخرى، وهي مفسِّرة لها.
- إن الشيخ ابن عثيمين استعمل القراءات كثيرًا في مجال التفسير، والترجيح بين الأقوال. ووجه كثيرًا منها.
- علم توجيه القراءات القرآنية ليس حاكمًا على القراءة؛ فالقراءة سنة متبعة، تؤخذ عن طريق التلقي والمشافهة، ولكن مبين لوجهها سواء كان الوجه نقليًّا، أم نحويًّا، أم بلاغيًّا، أم لغويًّا.

نبذة عن المؤلف

منى فهد راشد الدوسري

قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 00966556686660، mna888mna@gmail.com

أ. الدوسري، سعودية، حاصلة على درجة الماجستير في القرآن وعلومه، من كلية أصول الدين (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، بتقدير ممتاز. حاصلة على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية، من كلية التربية (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن). حاصلة على إجازة في رواية حفص، وإجازة في رواية شعبة، كليهما عن الإمام عاصم الكوفي، من طريق الشاطبية. عملت معيدة (متعاونة) في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ومحاضرة (متعاونة) في كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (ORCID: 0009-0007-6482-4905)

المراجع

ابن أبي داود، عبد الله. (2002). *المصاحف*. القاهرة: دار الفاروق.

ابن الجزري. محمد. (1990). *منجد المقرئين ومرشد الطالبين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، محمد. (1932). *غاية النهاية في طبقات القراء*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن الجزري، محمد. (د.ت). *النشر في القراءات العشر*. القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى.

ابن النديم، محمد. (1997). *الفهرست*. بيروت: دار المعرفة الجامعية.

ابن تيمية، أحمد. (2004). *مجموع الفتاوى*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

ابن جني، عثمان. (1999). *المحتسب في تبيين وجوه شواذِّ القراءات والإيضاح عنها*. الرياض: وزارة الأوقاف.

ابن حجر، أحمد. (1925). *تهذيب التهذيب*. الهند: مطبعة دار المعارف.

ابن حجر، أحمد. (1995). *الإصابة في تمييز الصحابة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خالويه، الحسن. (1981). *الحجَّة في القراءات السبعة*. بيروت: دار الشروق.

ابن خالويه، الحسن. (د.ت). *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*. القاهرة: مكتبة المتنبي.

ابن زنجلة، عبد الرحمن. (د.ت). *حجة القراءات*. بيروت: دار الرسالة.

ابن عثيمين، محمد. (2002). *تفسير الفاتحة والبقرة*. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن عثيمين، محمد. (2002). *تفسير الكهف*. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن عثيمين، محمد. (2002). *تفسير جزء عم*. الرياض: دار الثريا.

ابن عثيمين، محمد. (2004). *تفسير سورة الحجرات*. الرياض: دار الثريا.

ابن عثيمين، محمد. (2005). *تفسير آل عمران*. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن عثيمين، محمد. (2012). *تفسير سورة النساء*. الطبعة الثانية. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن عثيمين، محمد. (2015). *تفسير سورة الزمر*. عنيزة: مؤسسة الشيخ صالح بن عثيمين الخيرية.

ابن عثيمين، محمد. (د.ت). *التفسير الثمين*. الرياض: دار ابن الجوزي.

ابن فارس، أحمد. (1979). *مقاييس اللغة*. بيروت: دار الفكر.

ابن فرحون، إبراهيم اليعمري. (د.ت). *الديباج المذهب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، إسماعيل. (2000). *تفسير القرآن العظيم*. الرياض: دار طيبة.

أبو حيان، محمد. (2000). *البحر المحيط*. بيروت: دار الكتب العلمية.

البناء، أحمد. (2006). *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، علي. (1983). *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الداني، أبو عمرو. (1985). *التيسير في القراءات السبع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد. (1985). *سير أعلام النبلاء*. الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد. (1997). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصفاقسي، علي. (2004). *غيث النفع في القراءات السبع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد اللطيف، عبد الرحمن. (1972). *مشاهير علماء نجد*. الرياض: دار اليمامة.

الفارسي، أبو علي. تحقيق: قهوجي، بدر الدين. (1995). *الحجَّة في علل القراءات السبع*. دمشق: دار المأمون للتراث.

القيسي، مكي بن أبي طالب. تحقيق: رمضان، محيي الدين. (1984). *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القيسي، مكي بن أبي طالب. تحقيق: شلبي، عبد الفتاح إسماعيل. (د.ت). *الإبانة عن معاني القراءات*. القاهرة: دار نهضة مصر.

الكفوي، أبو البقاء. (1998). *الكليات*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

مجمع اللغة العربية. (د.ت). *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الدعوة.

المزيني، عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم. (د.ت). *موقف الشيخ ابن عثيمين من القراءات من خلال تفسيره*. بريدة: جامعة القصيم.

المناوي، عبد الرؤوف. (1990). *التوقيف على مهمات التعاريف*. القاهرة: عالم الكتب.

المهدوي، أحمد. تحقيق: حيدر، حازم سعيد. (1994). *شرح الهداية*. الرياض: مكتبة الرشد.

النيسابوريّ، أحمد. تحقيق: حاكيمي، سبيع حمزة. (1981). *المبسوط في القراءات العشر*. دمشق: مجمع اللغة العربية.

Abdul-Latif, A. (1972). *Mashahir Eulama' Najdu* 'Famous Najd Scholars'. Riyadh: Dar Al Yamamah. [in Arabic]

Abu Hayyan, M. (2000). *Albahr Almuhiti* Ocean Sea. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Albana'a, A. (2006). *'Iithaf Fadla' Albashar Fi Alqira'at Al'arbaeat Eashra. Altabeat Althaalithata* 'Union of Virtuous Human Beings in the Fourteen Readings'. 3rd edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Dani, A. (1985). *Altaysir Fi Alqira'at Alsabea* 'Facilitation in the Seven Readings'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Dhahabi, M. (1985). *Sayr 'Aelam Alnubala'i. Altabeat Althaalithata* 'Biographies of Noble Figures'. 3rd edition. Beirut: Al-Resala Foundation. [in Arabic]

Al-Dhahabi, M. (1997). *Maerifat Alquraa' Alkibar Ealaa Altabaqat Wal'aesari* 'Familiarize Adult Readers with Layers and Twisters'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Farsi, A. (1995). *Alhjjat Fi Eilal Alqira'at Alsabea* 'The Argument for the Reasons for the Seven Readings'. Damascus: Dar Al-Mamoun for Heritage. [in Arabic]

Al-Jurjani, A. (1983). *Altaerifati* 'Definitions'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Kafawi, A. (1998). *Alkolyati* 'Generalities'. Beirut: Al-Resala Foundation. [in Arabic]

Al-Mahdawi, A. (1994). *Sharh Alhidayati* 'Explanation of Guidance'. Riyadh: Al Rushd Library. [in Arabic]

Al-Manawi, A. (1990). *Altawqif Ealaa Muhimaat Altaearif* 'Focus on Definition Tasks'. Cairo: World of Books. [in Arabic]

Al-Muzaini, A. (n/a). *Mawqif Alshaykh Abn Euthaymin Min Alqira'at Min Khilal Tafsirihi* 'Sheikh Ibn Uthaymeen's Position on Readings through his Interpretation'. Buraidah: Qassim University. [in Arabic]

Al-Naysaburi, A. (1981). *Almabsut Fi Alqira'at Aleashri* 'Al-Mabsoot in the Ten Readings'. Damascus: Arabic Language Academy. [in Arabic]

Al-Qaisi, M. (1984). *Alkashf Ean Wujuh Alqira'at Alsabe Waealaliha Wahujijiha* 'Revealing the Aspects of the Seven Readings, their Reasons and Arguments'. Beirut: Al-Resala Foundation. [in Arabic]

Al-Qaisi, M. (n/a). *Al'iibanat Ean Maeani Alqira'ati* 'Explaining the Meanings of the Readings'. Cairo: Dar Nahdet Misr. [in Arabic]

Al-Sfaxi, A. (2004). *Ghayth Alnafe Fi Alqira'at Alsabea* 'Ghaith of Benefit in the Seven Readings'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Arabic Language Academy. (n/a). *Almuejam Alwasiti* 'Intermediate Dictionary'. Cairo: Dar Al-Da'wa. [in Arabic]

Ibn Abi Dawud, A. (2002). *Almasahifi* 'The Qur'an'. Cairo: Dar Al-Farouk. [in Arabic]

Ibn Al-Jazari. M. (1932). *Ghayat Alnihayat Fi Tabaqat Alqira'i* 'The Ultimate Goal among Readers'. Cairo: Ibn Taymiyyah Library. [in Arabic]

Ibn Al-Jazari. M. (1990). *Munjid Almaqriiyn Wamurshid Altaalibina* 'The Uplifter of the Reciters and the Guide of the Seekers'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Ibn Al-Jazari. M. (n/a). *Alnashr Fi Alqira'at Aleashra* 'Publishing in the Ten Readings'. Cairo: Grand Commercial Press. [in Arabic]

Ibn al-Nadim, M. (1997). *Alfehrist* 'Index'. Beirut: Dar Al-Maarifa University. [in Arabic]

Ibn Farhoun, I.A. (n/a). *Aldiybaj Almadhhabi* 'Gilded Brocade'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Ibn Faris, A. (1979). *Maqayis Allughati* 'Language Standards'. Beirut: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Ibn Hajar, A. (1925). *Tahdhib Altahdhibi* 'Refinement of Refinement'. India: Dar Al Maaref Press. [in Arabic]

Ibn Hajar, A. (1995). *Al'iisabat Fi Tamyiz Alsahabati* 'The Injury in Distinguishing between the Companions'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Ibn Jinni, O. (1999). *Almuhtasib Fi Tabyin Wujuh Shwadhdh Alqira'at Wal'iidah Anha* 'Al-Muttasib in Clarifying the Aspects of Abnormal Readings and Clarifying Them'. Riyadh: Ministry of Endowments. [in Arabic]

Ibn Kathir, I. (2000). *Tafsir Alquran Aleazimi* 'Interpretation of the Great Qur'an'. Riyadh: Dar Taiba. [in Arabic]

Ibn Khalawayh, A. (1981). *Alhjjat Fi Alqira'at Alsabeati* 'The Argument in the Seven Readings'. Beirut: Dar Al Shorouk. [in Arabic]

Ibn Khalawayh, A. (n/a). *Mukhtasar Fi Shawadhi Alquran Min Kitab Albadiei* 'A Summary of the Anomalies of the Qur'an from the Book Al-Badi''. Cairo: Al-Mutanabbi Library. [in Arabic]

Ibn Taymiyyah, A. (2004). *Majmue Alfatawaa* 'Total Fatwas'. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Qur'an. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2002). *Tafsir Alfatihat Walbaqaratu* 'Interpretation of Al-Fatihah and Al-Baqarah'. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2002). *Tafsir Alkahfa* 'Interpretation of the Cave'. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2002). *Tafsir Juz' Eami* 'Interpretation of Juz Amma'. Riyadh: Dar Al Thuraya. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2004). *Tafsir Surat Alhujrati* 'Interpretation of Surat Al-Hujurat'. Riyadh: Dar Al Thuraya. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2005). *Tafsir Al Eimran* 'Interpretation of Al Imran'. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2012). *Tafsir Surat Alnisa'i* 'Interpretation of Surat An-Nisa'. 2nd Edition. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (2015). *Tafsir Surat Alzumur* 'Interpretation of Surat Al-Zumar'. Unayzah: Sheikh Saleh bin Uthaymeen Charitable Foundation. [in Arabic]

Ibn Uthaymeen, M. (n/a). *Altafsir Althaminu* 'Precious Interpretation'. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi. [in Arabic]

Ibn Zanjela, A. (n/a). *Hujat Alqira'ati* 'Argument of Readings'. Beirut: Dar Al-Resala. [in Arabic]